مشكلة التدريس الخصوصي

يغذيها المدرسون ويدفع ثمنها الآباء

كربلاء / المدى

مع اقتراب الامتحانات النهائية للعام الدراسي وخاصة الصفوف المنتهية وبالأخص الصفين الثالث المتوسط والسادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي يكون هم الآباء والطلبة هو كيفية الحصول على معدل يضمن الدخول إلى إحدى الكليات المرموقة أو الحصول على درجة النجاح..فلا يجدون سبيلا غير اللجوء إلى الدروس الخصوصية التي تعد ظاهرة من مظاهر الوضع التعليمي والتي واكبت الحياة العراقية الجديدة ، فلا نجد بيتا فيه طلاب إلا وكان الدرس الخصوصي حاضرا أو إن رب العائلة يفكر به إذا ما أراد أن يحصل أبناؤه على معدل النجاح المقبول ، وبالأخص للمواد الحاكمة (الرياضيات ، اللغة الانكليزية ، الفيزياء ، الكيمياء ، اللغة العربية) المواد التي تؤرق بعض الطلبة في الامتحانات النهائية .

فهل أصبحت الدروس الخصوصية رسوما لضرائب جديدة يدفعها أولياء أمور الطلبة لبعض المدرسين الذين يعيشون الكفاف، أم هي أجور يستخلصها المدرس من الطالب لعمله بعد الدوام كوقت إضافي ليضمن تحسين وضعه المادي والاجتماعي لأن راتبه لا يغني ولا يسمن من جوع وتراكمات الماضي القريب مازالت في أذهان الجميع ، أم هي ملاذ للطالب الكسول الذي يجد عافية النجاح في هذه الدروس ونزهة للطالب الذكي الذي يبحث عن آفاق جديدة لزيادة رصيده المعرفي .

الطلبة وأسباب الدروس

الطالب هو الباحث عن النجاح والآباء هم من يتحملون وزر دفع الأجور..ولان الأسباب كثيرة وتشابه الدافع والوسيلة فان الطلبة تحدثوا بمرارة تارة أو تحدثوا عن أمل والطريقان يفضيان إلى الدروس الخصوصية.

الطالب ليث ضياء ، يقول..إذا لم أدخل الدروس الخصوصية في بعض المواد كالرياضيات واللغة الانكليزية والفيزياء فأنني لن أنجح وذلك لصعوبة هذه الدروس ولمشاغبة بعض الطلاب في الدرس في الصف الذي يضيع الفهم علينا ، ومدرس المادة يشجع الطلاب على أخذ الدروس الخصوصية.

مصطفى محمد ، طالب في الصف السادس العلمي ، يقول..دخلت الدروس الخصوصية من أجل الحصول على أعلى معدل، وأضاف..الدروس الخصوصية التي أتلقاها تكون على يد مدرسين آخرين في مدارس أخرى حتى تكون لي قابلية باستيعاب المواد أكبر بعد أن يلجأ بعض المدرسين الى اجبار الطلاب على دخول هذه الدروس .

محمد قاسم ، طالب في الصف السادس العلمي يقول..لقد اضطررت لتأجيل السنة الدراسية بسبب عدم دخولي في العطلة الصيفية بأخذ دروس خصوصية للصف السادس العلمي والتهيؤ للتنافس بين أقراني الطلاب على المعدلات العالية..ففي المدرسة يشرح المدرس الدرس بسرعة ليستطيع إكمال المادة قبل نهاية السنة وفي موعدها المحدد ولا يفهم الدرس منه إلا الذين كانوا قد أعدوه مسبقاً وعندهم محاضرات كاملة في المواد جميعها تقريباً ، أما المجموعة الأخرى التي لم تحضر دروساً خصوصية فتضيع منهم السنة الدراسية منذ البداية ولا نستطيع مواكبة الدرس ، والسبب طبعا هو المدرس الذي أصبح لا يعطي الدرس حقه ، مثلما يحدثنا آباؤنا سابقاً .

زهراء ستار في الثالث المتوسط ، تقول..الدروس الخصوصية مهمة للطالب الذي يريد التفوق بين أقرانه فبعض المدرسات لا يعطين الدرس حقه فلذلك تجبر الطالبة على أخذ الدروس الخصوصية.

طالب فضل عدم ذكر اسمه ، يقول..عقدتي وعقدة أغلب الطلبة هي مادة اللغة الانكليزية ، وقد رسبت العام الماضي بسببها ، وهذه السنة أخذت دروساً خصوصية في هذه المادة وبعض المواد الأخرى ، فقال لي أحد الأساتذة بالحرف الواحد سوف تنجح..علما أن مدرس الخصوصي يسمح لنا حتى بالتدخين داخل الدرس .

الآباء ومحنة الأبناء

أما اولياء الامور الذين يتحملون نفقات وتبعات هذه الدروس فهم المتضرر الوحيد في معادلة يحل رموزها الطالب بنجاحه فان همهم الاول ان يكون ابنهم او ابنتهم في كلية ترفع رؤوسهم كما قال ذلك محمد علي والد لطالب في الصف السادس الإعدادي وطالبة في الثالث المتوسط ، ويضيف..الدروس الخصوصية أصبحت (مودة) لنجاح الطالب ، فحتى الطالب الذي يفهم جميع الدروس ومتفوق بين أقرانه يدخل هذه الدروس حتى يحافظ على تفوقه ، والطالب الكسول يجب أن يدخل مثل هذه الدروس حتى ينجح..ويؤكد..أدفع بحدود المليون دينار وأكثر سنويا كي يحافظ ولدي على تفوقهما.

أم فاطمة ، تقول..نحن مجبرون على دفع التكاليف للدروس الخصوصية ، لو كان المدرس يعطي للدرس حقه لما كنا ندخل أبناءنا لمثل هذه الدروس فما ذنبنا ندفع عن كل درس ٢٠٠ ألف دينار وأكثر؟ وأنا أم لطالب وطالبة ، فتصور قيمة المبالغ التي ندفعها سنوياً .

وتضيف أم فاطمة..أنا خريجة جامعية ولست موظفة وبالإمكان تدريس أبنائي في البيت ، لكن المدرس الخصوصي أصبح ضرورة للنجاح والطالب لا يقتنع إلا بتدريسه لأنه يفهم الطالب الدرس وينجحه أيضا ، فما فائدة الطالب الذكي أو الفاهم للمادة لكنه لا ينجح ؟ ثم أين الوقت الكافي لنا في تعقيدات هذا الزمن ؟

وتؤكد أم فاطمة..أن هناك ابتزازاً للطالب من بعض المدرسين من أجل التدريس الخصوصي بصورة أو بأخرى والبعض الآخر في غنى عن هذا الشيء .

وتضيف أم فاطمة..هذه كلمة أخيرة لبعض أعزائنا المدرسين..العراق بأبنائه الطلاب أمانة في رقابكم فإعطاء الدرس حقه من أولى الأوليات للمدرس الذي كاد يكون رسولا.

المدرسون... رواتب وصعوبات

في ظل الظروف الاقتصادية المعقدة والمتدهورة لكثير من العوائل العراقية بسبب الغلاء المعيشي وارتفاع الأسعار عشوائيا وكذلك ما جاءت به ويلات الحروب من دمار وأمراض وكذلك انقطاع (عصب الحياة) التيار الكهربائي بصورة مستمرة متزامنا مع التطور التكنولوجي والإلكتروني المتمثل بخدمات الحاسوب والانترنت والستلايت والهاتف النقال ، كان لابد من إيجاد مورد آخر لرزق العائلة العراقية وخاصة لذوي الدخل المحدود من الموظفين ومنهم المدرسون الذين لا يملكون إلا راتبا لا يوصلهم إلى نهاية الشهر لمحدوديته ، وبعد محاولات مع عدد من المدرسين لمعرفة آرائهم حول هذا الموضوع لم يتكلم الكثير منهم بل أمتنع البعض الآخر عن إدلاء حتى برأيه ، لكن البعض الآخر فهم وتكلم ، وقال..نحن لا نجبر أحدا على دخول هذه الدروس ، فأنا لا اقبل أي احد من طلابي في المدرسة لدروسي الخصوصية ومهما كانت الأسباب .

ويضيف الأستاذ رسول ، مدرس رياضيات..البعض يدخل هذه الدروس للنجاح والبعض الآخر ليرفع من معدله ولم أعتقد في يوما ما أن من دخل عندي من طلاب في هذه الدروس رسب وفي أي مرحلة من المراحل .

بادرته بالسؤال..لوكانت هذه الدروس ممنوعة هل تستمر بإعطائها ؟

يقول رسول..الطبيب الذي يداوم في المستشفى ، لماذا لا يمنع من أخذ المرضى إلى العيادة ؟ المهندسون لماذا لا يمنعون من العمل في المكاتب الهندسية بعد الدوام ، وغيرهم كثير من شرائح المجتمع..فلماذا نمنع نحن فقط ؟ علما أن رواتب الأطباء والمهندسين والمخصصات التي يتسلمونها أضعاف ما نأخذ نحن ، فلو ارتفعت رواتبنا أمنع بعض طلابي ضمن المنطقة من الدروس الخصوصية ، أما طلاب المدارس الأخرى فسأستمر بتدريسهم.

أم أمين ، مدرسة اختصاص لغة انكليزية للمراحل الإعدادية ، لها رأي آخر في ذلك فتقول..الطالب الذكي لا يحتاج إلى هذه الدروس أصلا، فنحن أيضاً كنا طلاباً لكننا لم ندخل هذه الدروس وأنا حاليا لا آخذ دروسا خصوصية برغم كثرة طلبات أولياء الأمور والطالبات اللواتي بحاجة لمثل هذه الدروس.! لكني في الحصة أعطي الدرس حقه وأحاول إعادته لأكثر من مرة حتى يستوعب الطلاب الدرس .

وتضيف أم أمين.. برغم الراتب غير الكافي والقليل إلا انه لدي مبدأ من ناحية هذا الموضوع والحياة ليس نقودا فقط ! فما قيمة الملايين ولا تملك صحة أو طريقاً مستقيماً تسير عليه في الحياة؟ فالمدرس الذي يجبر الطلاب على دخول هذه الدروس ضعيف الشخصية ويجب أن لا يستمر في التدريس..

حسين سلمان مدير متوسطة (رمضان الخير) قال..الدروس الخصوصية ظاهرة ليست جديدة في المدارس العراقية ، فأبناء الذوات في السابق كان يجب أن ينجحوا فكان لابد من وجود الدروس الخصوصية داخل بيوتهم أما الآن فالأمر مختلف تماماً، صار الطالب يذهب إلى بيت المدرس لتلقي مثل هذه الدروس..

وعما إذا كان المدرسون الذين معه يطبقون نظام التدريس الخصوص يقال..لا أجزم القول ، لكن لا يوجد مدرس واحد حسب معلوماتي يأخذ مثل هذه الدروس في مدرستي علماً هي جائزة شرعا..كما أن الدرس الخصوصي يعطي حافزا قويا للطالب ويشجعه على النجاح لأنه قد تكون أجرة الدرس مأخوذة ومستقطعة من قوت عائلته اليومي ، كما أن متابعة الطالب من قبل المدرس تكون جيدة لأن أعدادهم قليلة ليس كما في صف المدرسة .

الإشراف الاختصاصي ومنع التدريس

من خلال محاولتنا التعرف على حقائق التدريس الخصوصي وأسبابه والدافع الذي يلجأ المدرس الخصوصي لجذب أكبر عدد ممكن من الطلاب والظروف التي تجبر أولياء أمور الطلبة لهذه الدروس كان لنا هذا اللقاء مع مديرة الإشراف الاختصاص ، فلور حسن فريد من مديرية تربية كربلاء ،التي قالت..بدءا لا تجيز قوانين الدولة العراقية التدريس الخصوصي حسب الكتب الوزارية التي أصدرتها في ٢١ / ١٢ / ٢٠٠٥ من مكتب المفتش العام تحت عنوان (موجهات لمنع التدريس الخصوصي) والتي منها..لمقتضيات المصلحة العامة وللحد من انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي التي بدأت تأخذ أشكالا وألوانا مختلفة ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على الطالب والمجتمع والعملية التعليمية ككل..قررنا اتخاذ الإجراءات بمنع التدريس الخصوصي منعا باتا من قبل (الاختصاصيين التربويين ، المشرفين التربويين ، مديري المدارس ومعاونيهم ، المدرسين والمعلمين ولكافة الاختصاصات) ويشمل المنع بالنسبة إلى الصفوف المنتهية جميع طلاب المدرسة أو الطلاب في الرقعة الجغرافية التي تقع فيها المدرسة أو ما يجاورها أما بالنسبة إلى الصفوف غير المنتهية فيشمل جميع طلاب المديرية العامة للتربية التي يعمل فيها المعلم أو المدرس أو أي من المذكورين في أعلاه

أما المشرف الإداري قحطان هاشم محسن ، فقال..المدرس كالمقاتل في ساحة المعركة ، فسلاح المدرس علمه الذي يزقه إلى طلابه زقا ، الابتعاد عن بعض الأمور الدنيوية مع الطلاب لأنها تذهب بشخصيته ووقاره .

أما المشرف التربوي هاشم القطب مشرف اللغة الانكليزية ،فيقول..لكي نقلل من ظاهرة التدريس الخصوصي قمنا مع بعض المدرسين بفتح دورات لتقوية الطلاب للمراحل المنتهية في مدرسة (عثمان بن سعيد) وللطالبات في مدرسة (الزهراء) ، حيث وصل عدد الطلاب في هذه الدورات إلى ١٨٠٠ طالب نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وبسعر رمزي ١٥ ألف دينار لكل مادة وزمن الدرس عبارة عن ساعة ونصف ويكون الدرس أوسع وأشمل وأعم يحيط الطالب بعد ذلك بالمادة إحاطة كاملة. أما من بخصوص المدرسين ، فأشار القطب إلى فتح دورات تدريبية خاصة بالتدريسيين طويلة الأمد تطور المدرس وتضيف له خبرات في أصول التدريس وتوسيع معلومات التدريسيين إضافة إلى مقترح بإجراء اختبارات دورية للمدرسين من أجل تشجيعهم على القراءة والمتابعة .

المواشي في شوارعنا .. مشكلة بلا حلول

المدى / صفية المغيري

تربية الحيوانات الاليفة وخاصة المنتجة الداجنة من ضروريات الحياة العامة وخاصة تلك التي لا تترك اثارا سلبية على وجودها مثل الحيوانات الداجنة كالدجاج والاوز والبط وغيرها .

اما ان تتعدى ذلك الى بناء حظائر للمواشي بكل اشكالها واحجامها فهذا لا يمكن تقبله في المدن وبين البيوت السكنية ، وهذه الظاهرة اخذت بالاستشراء والتزايد وخاصة في المناطق السكنية في العاصمة بغداد واطرافها حيث تسرح اعداد كبيرة من تلك الحيوانات والمواشي في شوارع وازقة المناطق السكنية بكل حرية واطمئنان وكانها في قرى ومزارع تعودت عليها هي واصحابها وعلى وجه الخصوص تلك المجاميع الكبيرة من الاغنام والماعز الذي يبدو ان تجارته مربحة بشكل جيد وسريع وذلك من خلال وجود اعداد كبيرة منها بين البيوت السكنية والمناطق العامة .

المواطن هيثم عبد علي (موظف) من سكنة منطقة الكرادة قال حول هذه الظاهرة :

تاثير عامل البطالة في الوضع العام للبلد وارتفاع الاسعار دفعت الكثير من المواطنين الى البحث عن موارد رزق جديدة تساعد العائلة على تخطي الظروف الصعبة التي تعيشها فالبعض من المواطنين اتجه الى تربية الحيوانات من اجل الاستفادة من اسعارها بعد تربيتها فيما توجه البعض الاخر الى تجربة خلايا النحل مستفيدين من المساحات الموجودة في دورهم السكنية. في منطقة الشعلة بحثنا عن ظاهرة تربية الحيوانات داخل بيوت المواطنين كثيرون اشتكوا لنا من ان تربية الحيوانات في المناطق السكنية باتت تقلق راحتهم وتؤثر على نمط حياتهم واوضاعهم الصحية اذ ان هناك مشكلة حقيقية في اثناء تجوال تلك الماشية بين المناطق السكنية هي انبعاث الرائح الكريهة منها وكذلك مصاحبة الكلاب معها لحراستها .

ويؤكد المواطن (ضياء عبد الامير) : لقد ضقنا ذرعا بقيام بعض الناس بتربية الحيوانات داخل بيوتهم على سبيل المثال جارنا يقوم بجلب اغنام صغيرة السن ويقوم بتربيتها لاشهر عدة ومن ثم يقوم ببيعها في السوق تخيل مدى المعاناة التي نشعر بها جراء هذه الاعمال .

وعلق المواطن (صيهود ساجت) على اتهامات جاره قائلا : هل سهل علي ان اقوم بتربية هذه الاغنام داخل بيتي ؟ انها تؤذيني وتؤثر في حياتي اكثر من الاخرين لانها تنام في داري وتاكل وتشرب هنا ولكن ماذا افعل ؟ وانا بحاجة الى تربية اولادي وتلبية احتياجاتهم؟.

في منطقة الحرية وهي منطقة شعبية ومكتظة بالسكان امتلأت شوارعها الرئيسية بقطعان الماشية وقد اثارني العدد الكبير لاحد تلك القطعان من غنم وماعز وكذلك ابقار ، واللافت للنظر والغريب ان تلك الحيوانات تقتات على اكوام النفايات وبقايا الاطعمة التي رمتها العوائل مع القمامة وبعض الاشخاص ممن يتولون رعاية تلك الماشية يفتشون بين الازبال عن قطع البلاستك .

كثيرا من اصحاب البيوت القريبة من الشارع العام من هذه المنطقة اشتكوا من كثرة تجوال الحيوانات قرب بيوتهم وان اكثر الاحيان تتجاوز الماعز والاغنام البيوت لتعتدى على ماداخل الدور وتلتهم القريب والبعيد منها بصورة شرهة تنم عن جوع وعدم رعاية حقيقية لمالكها .

في منطقة الحسينية وهي احدى ضواحي بغداد توجد اعداد من الجواميس يقوم بعض المواطنين بتربيتها للاستفادة منها في اعداد القيمر واللبن والجبن وقد لاحظنا ان اعداد هذه الجواميس كانت كبيرة وهي تحتاج الى رعاية خاصة وجو ملائم .

يقول المواطن (عبد الله سالم) هذه الجواميس قمنا بجلبها من مناطق الاهوار الى بغداد بعد ان انتقلنا من هناك الى هذه المنطقة وكانت عملية نقلها متعبة ومكلفة، هذه الحيوانات تحتاج الى عناية خاصة وجو ملائم فهي تحتاج الى الماء الغزير والزرع والطعام وهذه المنطقة الموجودة فيها تحتوي على مبازل المياه وبعض الانهار الفرعية كما انها ليست بعيدة عن نهر دجلة لذا فان تربيتها هنا قد حققت بعض النجاح .

ابرز المشاكل التي نواجهها في تربية الجاموس هي قربنا من المناطق السكنية والشوارع الرئيسية ومضايقات الناس لنا ولهذه الحيوانات الوديعة ، ونحن لانرغب في اثارة المشاكل لكننا نريد ان نعيش حالنا مثل الاخرين هم يربون الاغنام والطيور ونحن نربي الجاموس .

تركنا هذه المنطقة التي رأينا في ازقتها وشوارعها حيوانات كثيرة جواميس وابقار واغنام وماعز ودجاج اضافة الى الكلاب والقطط السائبة وكلها تتجول بحرية في المنطقة بين القمامة والمواطن يتفرج ولا يدري ماذا يفعل ؟

جريمة بلا مشتك

بيع الكلى.. هل يعتبر مخالفة قانونية؟

بغداد/حسين الهاشم

من الممارسات التي جاءت دخيلة على المجتمع العراقي بيع الكلى واخذ بالانتشار السريع بعد ان مهدت له الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق طوال العقدين السابقين واصبح ارضاً خصبة لنمو هذه الممارسات التي اصبح لها سوق وسماسرة يهيئون جميع الاطراف لأتمام عملية البيع والشراء على احسن وجه ويحصلون على مبلغ من المال .. في وقت يكون فيه المتبرع في أسوأ حالاته النفسية والاقتصادية.

يقول محمد عدنان من سكنة منطقة الوزيرية : ان اغلب بائعي الكلى تجدهم يحتاجون مالا لتنفيذ مشاريع هم بامس الحاجة لها .. مثل الزواج او السفر وكذلك لفتح محل او المشاركة في مشروع تجاري يستطيعون من خلاله الحصول على ايراد مادي ثابت يجعلهم يقهرون متطلبات الحياة اليومية التي تزداد بشكل مستمر .. ومعروف انه هناك مخاطر كبيرة على بائعي الكلى تؤثر سلبا في صحتهم .. ولكن الظرف المادي الصعب دفع اغلب بائعي الكلى الى تبني هذه الفكرة . لان عليهم توفير متطلبات حياة عوائلهم ويعجزون عن ذلك . لانهم من العاطلين عن العمل ولا يستطيعون.

ايجاد منفذ يمكنهم من الخروج من شبكة البطالة القاتلة.

احمد العزي باع احدى كليتيه قال : لماذا يبيع الانسان جزء مهم من جسمه ؟ سؤال يجب ان يطرحه كل من يهتم بمصالح المواطن.. والجواب يحمل بين طياته مرارة لا يمكن ان توصف (انها الحاجة الى المادة) .. فالشاب عندما يكون عاجزا عن توفير ابسط مستلزمات حياته لنفسه وعائلته.. هنا يعيش حالة نفسية تجعله لا يحسن التصرف ويتبنى فكرة بيع جزءا مهما من جسمه (الكلية) وهذا الحال مر به جميع الذين اضطروا الى بيع كلاهم .. والمشكلة الاخرى التي يمر بها الشاب وتعقد حياته من جديد تبدأ بعد ان ينفذ مبلغ المال الذي تقاضاه لقاء كليته .. ولم يستثمر ذلك في مشروع يؤمن له مردوداً مادياً يغطي بعض متطلبات الحياة اليومية .. والشاب يتبنى هذه الفكرة افضل من الاتجاه الى مجالات تكون عواقبها وخيمة عليه وعائلته .

اما محمد ناصر حميد من منطقة الوشاش ببغداد فيقول : ان عملية بيع الكلى لاغراض تجارية خارجة عن نطاق الانسانية.. ومثل هذه الممارسات التي يقدم عليها بعض الناس داخل المجتمع بهدف الحصول على المال تتنافى وقيم الانسانية التي يجب ان تسود في المجتمع ..واوضح انه هناك الكثير من الشباب اليوم يعانون قلة مواردهم المادية وبرغم ذلك تجدهم يبحثون عن عمل هنا وهناك لمواصلة حياتهم اليومية من دون التفكير بمثل هذه الممارسات ..

دكتور فضل عدم ذكر اسمه من احد المستشفيات التخصصية بامراض الكلى حدثنا قائلاً: نحن نعمل وفق رغبة طرفين (متبرع ومريض) .. وحالات كثيرة نعلم ان الكلية المتبرع بها هي مقابل ثمن مادي .. ولكن الامر لا يهمنا لان الطرفين اتفقا على هذا الامر .. وهناك اطباء يتقاضون مبالغ اضافية من المرضى في عياداتهم الخاصة . كأجر اضافي لاجراء العملية الجراحية وهذا في حد ذاته مخالفة قانونية ومهنية .. فضلا عن مخالفات تحصل بالقرب من الجدران الخارجية للمستشفى تتمثل بعروض بيع الكلى التي يتبناها سماسرة لهم خبرة في هذا المجال يقربون وجهات النظر فيما يتعلق بالاسعار ليحصلوا على نسبة من قيمة البيع .. لان اسعار البيع تصل الى عدة ملايين تحددها امكانية المريض المادية ...

يقول المحامي حسن مالك الزيدي : موقف القانون من هذه المسألة هو ان القانون يحتاج الى ادعاء لتتخذ الاجراءات القانونية .. واذا لم يكن هناك مشتك فلا يتخذ اي اجراء .. ولكن الاعتبارات الانسانية هنا هي الاساس والتنازل عن اي جزء من جسم الانسان هو قرار غير صحيح .. اضافة الى المخاطر الصحية التي ترافق هذه العملية ..

وحدثنا الشيخ غالب علي الانصاري امام احد الجوامع في بغداد : ان الدين الاسلامي هو دين المباديء والقيم .. لذلك فأن التبرع بالكلية لأنقاذ مريض من تدهور حالته الصحية وربما الموت هو امر منسجم مع مباديء الدين الحنيف والبيع حرام .. وهذه وجهة نظر الدين تجاه هذه الممارسات الضارة بالانسان والمجتمع .. واذا كان بيع الكلية لأجل الحصول على المال فان مصدر هذا المال غير مشروع .